

تاج العروس من جواهر القاموس

وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : قَعَصَ : ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللّسان
وأهمّلهُ الْمُصَنِّفُ سهواً أَوْ قُصُوراً تَبَعاً لِلصَّاحِبِ فَإِنَّهُ أَهْمَلَهُ فِي
العُجَابِ . وممّا يَدْخُلُكَ أَرْنَهُ سَهُوٌ مِنْهُ ذِكْرُهُ إِيسَاهُ فِي التَّكْمِلَةِ وَهَذَا
عَجِيبٌ كَيْفَ يُقْلِدُ الصَّاحِبَ فِي السَّهْوِ وَلَا يُرَاجِعُ الصَّحَّاحَ وَلَا غَيْرَهُ مِنْ
الأُصُولِ وَالْمَوَادِّ . فَتَنْبِيْهُ لَدَلِكُ فَإِنَّهُ ذَنْبٌ لَا يُغْفَرُ سَامَحَنَا اللَّهُ وَإِيْسَاهُمْ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَعَصْتُ الْعُودَ : عَطَفْتُهُ كَمَا تُعْطَفُ عُرُوشُ الْكَرْمِ .
وَالهُوَ دَجْرٌ . قَالَ رُوْبَةُ يُخَاطَبُ امْرَأَةً :
" إِمّا تَرَيَّ دَهْرًا حَذَانِي حَفْصًا .
" أَطَرَّ الصَّنَاعِيْنَ الْعَرِيْشَ الْقَعْصًا .
" فَقَدَّ أَفْدَى مِرْجَمًا مُنْقَضًا يَقُولُ : إِنْ تَرَيَّ أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ
الْهَرَمَ حَذَانِي فَقَدَّ كُنْتُ أَفْدَى فِي حَالِ شَبَابِي لَهْدَايَتِي فِي الْمَفَاوِزِ وَقُوتِي
عَلَى السَّفَرِ . وَسَقَطَتِ الذُّوْنُ مِنْ تَرِيْنٍ لِلْجَزْمِ بِالْمُجَازَةِ وَمَا زَائِدَةٌ
وَالصَّنَاعِيْنَ ثَنِيَّةُ امْرَأَةٍ صَنَاعٍ . وَالْقَعْصُ : الْمَقْعُوضُ : وَصْفٌ بِالمصدرِ .
كقَوْلِكَ : مَاءٌ غَوْرٌ . وَالْعَرِيْشُ هَاهُنَا الْهُوَ دَجْرٌ هَذَا نَصُّ الصَّحَّاحِ وَقَالَ
الصَّاحِبُ فِي التَّكْمِلَةِ . وَبَيْنَ قَوْلِهِ الْقَعْصًا وَقَوْلِهِ فَقَدَّ ثَلَاثَةٌ
أَبْيَاتٍ مَشْطُورَةٍ سَاقِطَةٍ وَهِيَ :
" مِنْ بَعْدِ جَذْبِي الْمَشْيَةِ الْجَيْضَى .
" فِي سَلْوَةٍ عِشْنَا بَذَاكَ أُبْضًا .
" خِذْنِ اللَّوَاتِي يَقْتَضِيْنَ الذُّعْصَا قَالَ : الذُّعْصُ : الْأَرَاكُ وَمَا أَشْبَهَهُ
وَمَا يُسْتَأْكُ بِهِ كَمَا سَيَأْتِي . وَفِي اللّسَانِ : قَعَصَ رَأْسَ الْخَشَبَةِ قَعْصًا .
فَانْقَعَصَتْ : عَطَفَهَا . وَخَشَبَةٌ مَقْعُوضَةٌ . وَقَعَصَهُ فَانْقَعَصَ أَيَّ انْحَدَى
وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُوْبَةِ السَّابِقِ . ثُمَّ قَالَ : قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : عِنْدِي الْقَعْصُ
فِي تَأْوِيلٍ وَفِعُولٍ كقَوْلِكَ دَرَهُمْ ضَرْبٌ أَيَّ مَضْرُوبٌ ثُمَّ قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ :
الْقَعْصُ بِالْفَتْحِ : الصَّغِيرُ . وَالْقَعْصُ : الْمُنْفَكُّ . وَالْقَعْصُ : الضَّيِّقُ .
وَفِي اللّسَانِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرِيْشُ الْقَعْصُ : الضَّيِّقُ . وَقِيلَ : هُوَ
الْمُنْفَكُّ . قُلْتُ : وَالصَّادُ لُغَةٌ فِي الْآخِرِ عَنْ كُرَاعٍ كَمَا تَقْدِّمُ وَذَكَرَ ابْنُ
الْقُطَّاعِ فِي كِتَابِهِ فِي قِيعِ ضِيقِ قَعَصَتِ الْغَنَمُ بِالضَّادِ : أَخَذَهَا دَاءٌ يُمِيتُهَا مِنْ

ساعتِهِ . قُلْتُ : والمعروفُ فيه الصَّادُ الْمُهِمَلَةُ ولكنَّهُ حَيْثُ ضَبَطَهُ
بالمُعْجَمَةِ أَوْجِبَ ذِكْرَهُ .

ق ن ب ض .

القُنْبُضُ بالضَّمِّ كَتَبَهُ بالحُمُورَةِ عَلَى أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ أَهْمَلَهُ وليس
كَذَلِكَ بَلْ ذَكَرَهُ فِي ق ب ض عَلَى أَنَّ النُّسُونَ زائدةٌ كما هو رأيُ أَكْثَرِ
الصَّرَفِيِّينَ وتقدَّمتْ الإشارةُ إِلَيْهِ . وقال ابنُ عَبَّادٍ : هو الحيَّـةُ .
وذكره الصَّاغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ أَيُّضاً فِي ق ب ض وكذا فِي العُيُونِ وَلكنَّهُ
أَعَادَهُ ثانياً هَاهُنَا . وقال اللَّيْثُ : القُنْبُضَةُ بهاءٍ : المرأةُ
الدَّمِيمَةُ بالدَّالِ الْمُهِمَلَةُ وهي الحَقِيرَةُ أَوْ هي القَصِيرَةُ وَرَجُلٌ قُنْبُضٌ
فِيهِمَا . وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيَّ لِلْفَرَزْدَقِ :

" إِذَا الْقُنْبُضَاتُ السُّودُ طَوَّسْنَ بِالضُّحَى قَدْنَ عِلَاقِيهِنَّ الْحِجَالُ

المُسَجَّفُ ق و ض